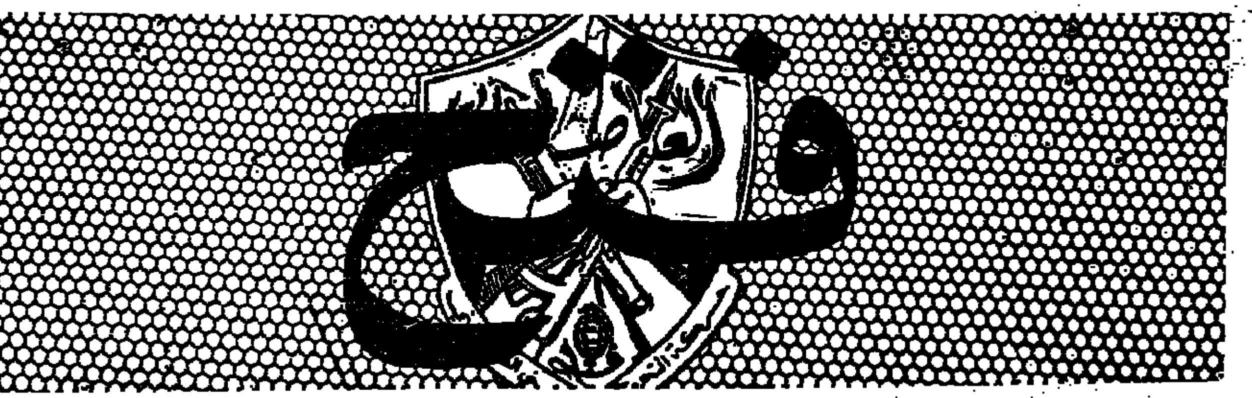
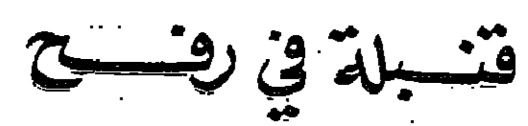

ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٦٧ — الاحد ٢٧ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ٢٩ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

اعتقالات واسعة في الدهيشة

بيت لحم : في رسالة لوكالة رويتر من مدينة بيت لحم إن سلطات الاحتلال الصهيوني قد قامت بحملة اعتقالات وتفتيش واسعة في مخيم الدهيشة قرب بيت لحم على اثر القاء قنبلة يدوية على سيارة داورية اسرائيلية ليلة عيد الميلاد .

هذا وقد عادت قوات الاحتلال الى رفع نظام منع التجول الذي فرض على المخيم .



قنبلة في رفح

قام احد ثوارنا في مدينة رفح صباح امس بالقاء قنبلة يدوية على قوات العدو الصهيوني .

هذا ولم يعترف العدو بوقوع اصابات بين افراده ، وادعى باصابة مواطن بجراح .

بيان الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية حول الأحداث الأخيرة

البيان ينفي صحة ما ورد في بيان وزارة الداخلية الأردنية

.. ويؤكد أن قواعد الفدائيين قد قصفت لمدة ١٥ ساعة متواصلة

اللجنة المركزية تلتزم بالاتفاق وتنتظر بيان اللجنة العربية حول هذه الأحداث

صرح الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية تعقيبا على بيان الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية الاردنية الصادر بتاريخ ٢٥—١٢—١٩٧٠ ، الذي ينسب الى الفدائيين باطلاق النار على القوات المسلحة الاردنية قرب وادي الخاخا والمعروف باسم وادي الحرمية — شمال مثلث السلط بما يلي :—

اولا — يواصل الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية اصدار البيانات المنفردة خلافا لما تم عليه في اللجنة العربية العليا للمتابعة بموافقة الحكومة واللجنة المركزية بأن لاتصدر البيانات الا من قبل اللجنة العربية العليا للمتابعة حتى يصدر البيان استنادا الى تحقيقات اللجنة العسكرية العربية من اجل منع التشويش والبلبلة والتقيد بما نصت عليه اتفاقية القاهرة من وقف الحملات الاعلامية .

ثانيا — اصبح من المعروف ان بيانات الناطق باسم وزارة الداخلية تشوه الحقيقة وتنطلق من موقف العداء للعمل الفدائي والتحريض عليه ونشر الكراهية له خاصة في صفوف القوات المسلحة الاردنية ولقد ثبت هذا بشكل قاطع في البيان الصادر عن اللجنة العربية العليا حول مقتل احد المواطنين في حي المصاروة وهو البيان الذي يدحض بيان الناطق باسم وزارة الداخلية .

ثالثا : — في الايام الاخيرة وصلت الامور الى ابعد من هذا الحد عندما صدر بيان باسم وزارة الداخلية على شاكلة البيانات السابقة حول مقتل احد المواطنين في قرية ام جوزة ليتبين للجنة العربية العليا عدم صحة البيان من ناحية ويحال دون اذاعة بيان اللجنة العربية العليا حول الحادث من ناحية ثانية الى ان تدخل رئيس الوزراء في الموضوع بعد عودته من المملكة العربية السعودية على اثر الاحتجاجات المتواصلة الصادرة عن السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية للمتابعة .

رابعا — والملاحظ في البيان الاخير الصادر عن الناطق باسم وزارة الداخلية فضلا عما تقدم انه يتحدث عن (طرد) وحدة من القوات المسلحة الاردنية لمجموعات من الفدائيين واقل مايقال في كلمة (طرد) هذه انها تستعمل فيما بين الاعداء ولم يخطر ببال الناطق باسم

البقية ص ٢ عمود ١

صاروخ القدس الذي اخترق أربعة جدران



صورة خاصة بفتح من الشرق الاوسط للتحقيقات الصحفية المصورة — عمان

تفاصيل احداث أم جوزه

مشبوهون يحاولون الإيقاع بين الثورة والجماهير
ويستميتون لتوريط الجيش في صدام مع الفدائيين

اذاعت اذاعة عمان في ٢٣—١٢—١٩٧٠ بيانا عن احداث قرية أم جوزه الواقعة قرب السلط . وقد صدر البيان عن الاحداث بشكل يوحي ان الفدائيين يمنعون الاهالي ن زراعة اراضيهم وانهم اطلقوا النار عليهم فقتل اثنان واصيب ثالث .

ولا شك ان اول من ادرك كذب هذا البيان هم اهالي أم جوزه انفسهم ، وكل سكان ى السلط ومدينة السلط نفسها فالتفاصيل اليومية معروفة ومتداولة .. والناس يعهم يتحدثون عن مشكلة ((ام جوزه)) منذ عشرين يوما، واسماء الذين يخططون حرضون ويتآمرون معروفة ايضا بل ان المسؤولين عن الامن وعن الجيش في المنطقة ، رفون هم ايضا كيف غلبوا على امرهم في النهاية ، ولم يستطيعوا وقف المؤامرة فضوحة .

واليكم القصة من اولها :

بعد أحداث ايلول الاسود ،كان البعض في منطقة السلط لا يعجبه الهدوء الذي ساد ا التهديد والوعيد والتخويف بتقليب الصفحات القديمة ومحاسبة من كان يشجع مل الفدائي في السنين الماضية .

وتقدم نفر من أهالي قرية أم جوزه ، بطلب نقل قاعدة من بلدتهم بحجة انها متداخلة دورهم .. الا ان اللجنة العربية في السلط سألتهم :« منذ متي والقاعدة في هذا كان » ؟ . وعندما عرفت انها في مكانها منذ اكثر من عام ،لامت المطالبين بنقلها الان ..

وعندما رحلت اللجنة العربية من السلط ، جدد المطالبون نقل القاعدة طلبهم الى لطات الامن ، ثم بدا النشاط المريب يأخذ شكلا عمليا ..

ففي عصر يوم ٤—١٢—٧٠ اطلقت النار على سيارة للفدائيين مارة بالطريق العام ي يصل بين السلط وقرية الرميمين والذي يمر بقرية أم جوزه ..

وفي مساء نفس اليوم ،اطلقت النار على سيارتين للفدائيين اثناء مرورهما في س الطريق وفي وسط قرية أم جوزه ..

أبلغ الفدائيون سلطات الامن بالحادث وتحركت على الفور من مدينة السلط الى ية أم جوزه سيارتين احداهما للامن والاخرى للكفاح المسلح الفلسطيني . وهناك الاجتماع مع بعض شيوخ القرية . بدأت عناصر مشبوهة تطلق النار من كل الاتجاهات القرية وقيل ان الفدائيين يهاجمون القرية ! ومع ذلك لم يصب احد من سكانها وانما ي أصيب فدائيان وقتل ثالث منهم .

صباح ٥—١٢—١٩٧٠ روج المشبوهون شائعة تقول ان امرأة قتلت من أم جوزه صيب اربعة وهو لا اساس له من الصحة على الاطلاق .

ومنذ الصباح في نفس اليوم ايضا كانت الطلقات النارية تسمع في قرية أم جوزه زارة تثير التساؤل عن مصدر السلاح والذخيرة ..

عند الظهر ، وعندما كانت احدى المجموعات المقاتلة عائدة من الاغوار ، بعد أن مت بعملية لها على الارض المحتلة ، وعندما وصلت الى القرية تركت تمر حتى سطتها ، ثم اطلقت النيران على السيارات ودراجة بخارية تصحبها ، ويركبها الشهيد شيخ صالح امام جامع الصوالحة بالاغوار ، الذي كان يصحب الفدائيين في رتهم من الاغوار .

استشهد الشيخ صالح على الفور ، وجرح أربعة مقاتلين وتعطلت سيارة ، وتمكن قون من اخذ جريحين في السيارة الثانية واكمال الطريق تاركين وراءهم جثمان الشهيد لى الطريق العام .

ظن المتآمرون انهم افلحوا في توريط القرية مع الفدائيين وزادوا من أعمالهم حاقدة وتحريضهم المريب حتى انهم امسكوا بأحد الفدائيين عائدا الى قاعدته لا يدري شيئا عما يحدث واوسعوه ضربا . ثم خلصه من بين ايديهم واحد من اهل القرية منها ..

في نفس اليوم ذهبت الى القرية لجنة من مندوبي الامن العام والكفاح المسلح ولكنها تستطع ان تصل الى اي اتفاق مع اهل القرية لسبب بسيط ، انهم اختلفوا مع بعضهم البعض وتضاربوا امام اللجنة .

عند الغروب تمكن الفدائيون من احضار جثمان الشهيد واستطاعوا السيطرة على مصابهم واكتفوا بان عرفوا اسماء المحرضين واسم السائق الذي اوصل الفدائي ى القرية وسلمه لبعض المسلحين بها لضربه . وابلغوا ذلك للمسؤولين عن الامن عن قوات الجيش . وحولوا طريقهم عن القرية كلها .

في اليوم الثاني سحبت شاحنات الجيش السيارة المعطلة وابدى المسؤولين عن الامن غبتهم في تهدئة الاحوال ،ولم يعترض المسؤولون عن الفدائيين بل على العكس وافقوا لى نقل القاعدة من مكانها الى مكان آخر .

واسقط في يد المتامرين المدفوعين عندما لم يثر الفدائيون مشكلة الطريق ،ولا قضية مقتل الشيخ صالح وانما اعلنوا ان القضية الاخيرة تصفى بالطرق المتبعة سائدة بين أهالي المنطقة وهي التحكيم العشائري وما يفرضه من عطوة وتحقيق خلاله .

ونقلت القاعدة بالفعل الى مكان اخر ، ومع ذلك ظل الطريق مقفلا بالمتاريس الحجرية وظل اطلاق النار من القرية على قواعد الفدائيين وسياراتهم مستخدمين في ذلك رشاش ٥٠٠ وبنادق من النوع الذي تتسلح به المقاومة الشعبية .

كانت الطلقات تتساقط فوق مواقع الفدائيين وهم لا يجيبون بشيء ، وكان الامر لا يخصهم فقط يبلغون سلطات الامن والجيش اولا بأول ..

واستمات المتامرون في محاولة توريط الجيش في الصدام ، فارسلوا من يطلق النار على مواقع الجيش القريبة ، واعتقل منهم خمسة افرج عنهم ، وشعر الجميع بأن هناك طرفا ثالثا يحاول تفجير الموقف ..

البقية ص ٣ عمود ٣

ثوارنا يشنون هجمات ناجحة في الجليل
ويقصفون مستوطنة المطلة بالمدفعية

نفذ ثوارنا عددا من العمليات العسكرية الناجحة في منطقة الخليل خلال الفترة الماضية ففي ليلة ٨—١٢—١٩٧٠ قام ثوارنا بمهاجمة داورية اسرائيلية راجلة مؤلفة من اثني عشر جنديا في موقع خلة الشريف بمنطقة الخليل بالقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة وقد قتل ستة افراد من داورية العدو وغنم ثوارنا بندقية تحمل الرقم ١٩٧٠٣١م اوسكاتي وقد انسحب ثوارنا وهم يحملون احد مناضلينا الذي أصيب بجراح .

كما قام ثوارنا ليلة ٣—١٢—٧٠ بمهاجمة داورية اسرائيلية مؤلفة من اربع سيارات محملة بالجنود الاسرائيليين اثناء وقوفها امام مركز بوليس الظاهرية بالقنابل والاسلحة الرشاشة وقد قتل وجرح عدد كبير من الجنود بينما تمكن ثوارنا من الانسحاب سالمين .

كما شن ثوارنا هجوما عنيفا بمدفعية الهاون على مستوطنة المطلة في الجليل الاعلى في الساعة السابعة والنصف من مساء امس الاول وقد أصابت القذائف اهدافها اصابات مباشرة الا ان خسائر العدو في الممتلكات والارواح لم تقدر بعد .

هذا وقد حاول العدو الرد على مصادر نيراننا الا ان ثوارنا عادوا الى قواعدهم سالمين .

بومدين في ليبيا للبحث في اوضاع المعركة مع العدو

ابتدأ رئيس مجلس الثورة الجزائري العقيد هواري بومدين امس زيارة رسمية الى ليبيا تستغرق خمسة ايام .

وتقول وكالة اليونايتدبرس نقلا عن مراقبين سياسيين ان الزيارة قد تسفر عن قرارات هامة تتعلق بتحديد موقف الجزائر من المقترحات الليبية بشأن المعركة ضد العدوان الاسرائيلي، وكان العقيد معمر القذافي قد أعلن ان خطته من اجل الحشد العربي المشترك نالت موافقة ج.ع.م وسوريا والسودان واليمن . ويقول المراقبون ان موقف الجزائر من هذه الخطة ينطوي على أهمية حاسمة .

●✻●

يحيى خان يفتتح المؤتمر الإسلامي
ويعلن عن تأييده لكفاح الشعب الفلسطيني

افتتح الرئيس الباكستاني يحيى خان في كراتشي صباح أمس المؤتمر الاسلامي الثاني الذي يحضره وزراء خارجية ٢٤ دولة اسلامية ويستمر ثلاثة ايام .

وأعلن الرئيس في كلمة الافتتاح ان الاسلام يعني السلام لكنه حذر من ان هذا السلام يجب ان يكون سلاما مشرفا وعادلا وقال بما اننا نريد هذا النوع من السلام فاننا نطالب بانهاء العدوان عن جميع الاراضي المحتلة . كما اعرب عن تأييده الكامل لكفاح الشعب الفلسطيني .

المؤتمر الطبي العربي التاسع
يدعو لدعم وحماية الثورة

اكد المؤتمر الطبي العربي التاسع في جلسته الختامية التي عقدها مساء الخميس في دار الحكمة في القاهرة ، ان حركة المقاومة الفلسطينية تعتبر تجسيدا لرغبات الشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والتقدم .

وطالب كافة الحكومات العربية بحمايتها ودعمها ضد اعمال التصفية التي اتخذت ضد الثورة الفلسطينية .

واكد المؤتمر باستمرار الدعم الطبي الذي يقدمه اتحاد الاطباء العرب حاليا للمقاومة الفلسطينية وكذلك تدعيم جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، كما اوصى بالعمل على تعميم المنظمات الطبية في الوطن العربي لرفع المستوى العلمي والمهني للاطباء على ان تقوم الامانة العامة للاتحاد بزيارة الاقطار العربية التي ليس فيها جمعيات او نقابات طبية لبحث تنسيق تمثيلها في مجلس الاتحاد .

الصين تدين التآمر الامريكي الاسرائيلي

قالت الصين الشعبية اليوم ان الولايات المتحدة تحرض اسرائيل سرا لفرض تهديد جديد ضد الاقطار العربية وذكرت وكالة الصين الجديدة ان الرئيس الامريكي نيكسون اعطى تعليمات جديدة الى زعماء اسرائيل .

وكانت الوكالة تشير الى رسالة بعث بها الرئيس نيكسون مؤخرا الى غولدا مئير رئيسة الوزارة الاسرائيلية والى الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الدفاع الاسرائيلي موشى ديان لوشنطن .

صدر البيان العربي السوفياتي المشترك

صدر ليلة أمس البيان العربي السوفياتي المشترك ، وقد جاء فيه تأكيدا لحق الشعب الفلسطيني ووقوفهما بصلابة الى جانبه في نضاله المشروع والعادل لاستعادة حقوقه المغتصبة .

العدو يعتقل ٥ من العرب في جنين

جنين — اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني خمسة من المواطنين العرب في منطقة جنين وجميعهم من الطلبة بتهمة الانتماء للثورة الفلسطينية وهم :

حكمت عيوشي وعدي الزغيبي وقاسم رؤوف عبد الهادي ومحمد سعيد سعد الدين .

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد اعتقلت الطالب عدي الزغيبي عام ١٩٦٧ ثم افرجت عنه في ١—١٢—٧٠ ثم عاودت اعتقاله قبل ايام .

١٠ الاف مقاتل لدى جبهة تحرير ارتريا

الجزائر — رويتر — صرح احد زعماء جبهة تحرير ارتيريا ان الجبهة لديها ١٠،٠٠٠ رجل مسلح ومدرب جيدا .

وابلغ ممثل الجبهة في فرنسا مجلة الثورة الافريقية الجزائرية في مقابلة لها ، ان الجبهة تدعمها قوات من المليشيا تقوم بدور اداري في المناطق المحررة .

وأضاف يقول ان كل منطقة من هذه المناطق تحكمها هيئة اركان عسكرية سياسية ، ويدفع السكان الضرائب الى هذه الهيئة .

الثورة والجماهير

الجماهير تسأل

ماذا تريد الثورة ؟ !
ماذا تريد الدولة ؟ !
ما هي طبيعة المرحلــة القادمة ؟ !
اذا تحولت موافقة الــدول العربية على مشروع روجــرز الى خطوات عمل ما هــو رد الثــورة ؟

هل تستطيع الثورة ان تقف في وجه كل التحركات الدوليــة والعربية من اجل انهاء القضية الفلسطينية ؟ واسئلة كثيــرة اخرى تطرحها الجماهير وتبحث عن اجابة لها ..

ودائما عندما تتشابــك الاحداث وتتعقد وتصبح الصورة مربكة وتفتقر الى الوضــوح علينا بالعودة الى المنابع الاولى لمطالب الجماهير والى الاهداف الاساسية للثورة ، ويجب ان لا تمنع الاحداث الطارئة عــن انظارنا رؤية الحقائق الاولية وجوهر القضية .

ومن هنا علينا ان نعيــد طرح الموضوع من البداية، عند انطلاق الثورة لم تكن تملك سوى بنادق عتيقة وكمية من المتفجرات المصنوعة يدويــا وعددا من القنابل بينما كانــت الانظمة العربية بغالبيتهــا معادية للثورة وتعمل علــى القضاء عليها ولكــن الارادة الثورية النابعة من قلب طموح الجماهير واشواقها كانــت اقوى من كل التحديات ومضت الثورة هادرة قوية تنبض معها قلوب شعبنا بالحب والتضحيات وخاضت الثورة اقسى المعارك واعنفها ولكنها كانت تخــرج دائما وهي اكثر اصــرارا وقدرة على مواصلة النضــال على الدرب الطويل الــى فلسطين .

واليوم نحن اكثر قــوة ، ومعنا ارادة جماهيرنــا فــي مواصلة المعركة حتى يتحقــق النصر مهما عظمت التضحيات وازدادت العراقيل والمؤامرات

هذا هو الموضوع ببساطة ومن خلاله يجب ان نعــري استار العتمة التي يحاولــون بواسطتها طمس الحقائــق وارباك حركة الجماهير .

ورحلتنا من اجل الحريــة طويلة وشاقة ، ولكنها الطريق الوحيد الموصل للنصــر ..وسنتتصــر .

قائمة باسماء عدد من المعتقلين في سجون الدولة

معظم المعتقلين يحملون هويات اللجنة المركزية وكافة الاوراق الثبوتية

لازالت عمليــات الاعتقال مستمرة في كافة انحاء الاردن على الرغم من كل الاتفاقــات والوعود .

معظم المعتقليــن يحملون هويات اللجنة المركزية وكــافة الاوراق الثبوتية المتفق عليها القضية ليست تصرفات فــردية من القوات المتواجدة في المغارز انما هي عمليات تتم ضمــن تعليمات لكافة اجهزة الــدولة لان الكثيرين ممن يتم اعتقالهم يحولون الى المخابرات حيث تجري عمليــات التحــقيق والاستجواب والتعذيب معهم .

اذا كان الفرد الموجود عــلى مفرزة التفتيش قد تصــرف فرديا فهل جهــاز المخابرات يتصرف تصــرفا فرديــا كذلك . اذا كــان الامــر هكذا فمعناه ان الامور في البلاد سائبة ولا يوجد من يسيطر على هذه التصرفات الفردية بمنعها ومعاقبة مرتكبيها ، اما اذا كانت الامور غير سائبة فهذا معنــاه ان الدولة او بعض القــوى النافذة فيها تفعل ماتريد دون ان يسالها احد وعلى كــلا الحالين لابد لهذه الاوضاع ان تنتهي الى وضــع مفهوم ان يسود النظــام او ان تسود شريعة القوة ، ونحــن مع النظام اذا وجد والا فمعنى ذلك ان يــرد على القوة بالقوة فليس هناك حل ثالث .

وهذه قائمة باسماء المعتقلين في الفترة من ٢٠ــ٩ــ٧٠ الى ٢٣ــ١٢ــ٧٠ والتي قــدمت للجنة العربية العليا :

عماد ناصر ــ احمد مصلح ــ جاسر شعبان ابو خضر • شوكت حسنين باكير • احمد محمد جـابر • توفيق عبد الرحمن ــ مصبــاح محمــد الخليلي ــ محمد احمد عبــد القادر ــ محمد خالد العجمي • ابو جهاد ــ عمــاد ايوب ــ محمد موسى عليان ــ جميــل احمد سليم ــ شبيطة محمــد حســن ــ يوسف يوســف الفاخوري • سمير ابراهيــم الزرقا ــ عطية علي ــ محمــد احمد زنــوت ــ عبد ابراهيم الزيات ــ محمد حسن ابراهيم ــ فهمي حسين عبداللطيف • يوسف موسى احمد ــ عبــد الله ســـلامة • راتب خليل حميدان ــ عدلي شعبــان صادق ــ علي عبد العــزيز محمد ــ سليمان عودة دعاس ــ رباح ابو العبد ــ كــامل حسين صالــح ــ محمود ابو الليل ــ عبد الرحمن حسيــن عبد ربه ــ نعيم ابراهيم ياسين ــ شحدة عبد الله سليمان ــ كمال حسين صالح ــ خليــل عبدالهادي ــ سليم عبد الهادي ــ محمد خليل عبد الرزاق • وحيد محمود القطابي • احمد عطية ابو سل (ابو محمد) ••• احمد نمر جابر ــ محمد وفــا ابراهيم ــ محمود حجــازي • ابو عمار الثائر • ياسر الشيخ ــ حامد هائل بركات ــ محمــد بطيخ • ياسر عبدالمجيــد • يوسف ابو درة • رائد خالد • عبد الفتاح • زيد الرملاوي • خالد برناوي • يوسف حشيمة • حمدان يوسف حمدان ــ طاهر ابراهيم حسين ــ شبيوب علي ــ نصر ابو الفوز ــ مصطفى سعيد مصطفى ــ اسد الليل • احمد الكيالي ــ عزب موسى حسان حسن ــ المختار هايــل طلب • فايز ابو عماد • علي خليل البدوي • بسيم يــوسف مطلق • جميل رجــب ابو الشعر • صايل عبد مختــار • صلاح الدين الايوبي • شوكت محمد علي بــداح • حسني ابراهيم عبد الرحمن ــ زهير سعدي الكرزون ــ علي محمود سليمان • علي احمد حسن • احمد علي الاسود • حســن موسى حسين ــ مجاهد محمد رشيد عليان ــ سعيد رمضان • محمد عبدالرحمن ــ خالد ابن الوليد • احمد محمد سعيــد جبر • احمد جابر • فــائق عبدالقادر • عبد الله احمــد الديويــك • تيسير عبد الله الدويك • شوكت احمد علي • كريم قصاد • حموده قصاد • حمــد الله محمدمصطفى • طارق اسماعيل • عزيز اسعد • مصطفى حقل مصطفى • خليل عبدالرحيم غانم • احمدمفضي احمد • سليمــان الحصين • راقع الرملي • علي احمــد غرير • محمد ابو مشبعــل • علان عبد الله سعيد • شريف محمد حسن • خليل عيــد • محمد احمد خليل • كمــال ابراهيم السوقي • عمــر بن الخطاب • محمد غــراب العرب • ابراهيم محمد • طلال احمد حمدان •

شهادة من أحد المعتقلين :

اقتلوني إذا شئتم ولكني لن أركع

قال الاخ نمر سليمــان : اخذت اجازة لمدة يومين وذهبت الى اهلي لاطمئن عليهــم ، وسجلت اسمي على مثلــث الاذاعة وركبت سيارة تكســي وفي الطريق فوجئت بداوريــة من الجيش حيث كانت توقــف السيارات لتفتيشها ، واوقفوا السيارة التي كنت استقلهــا وطلبوا مني جواز ســفري ، فقلت لهم لا املك سوى هوية للجنة المركزية والاجــازة ، فقالوا نحن لا نعرف لجنــة مركزية .. انزل يا « مخرب .» اهلا وسهلا ، فنزلت واخــذوا يلطموني من كــل جهة علــى وجهي وراسي ، وقادونــي الى سيارتهم واركبوني بهــا ، حيث وجدت امامي جوالــي احدى عشر جنديا ، تنــاول احدهم منديلا عصبه علــى اعيني ، ثم انطلقت السيــارة ولا اعرف اين اتجاهها، وعرفت فيما بعد اننا في سحــاب ، وهناك بدأ الضرب والتعذيــب

من جديد ، ولا تسألوا عــن الاهانات والشتائم لانهــا لا تحصى او اصبحت شيء عادي لا يذكر بالنسبة للضرب الشديد الذي يلاقيه المواطنيــن والفدائيين علــى الســواء . بعدها سألوني ، كم جنــدي



قتلت ، وكم دبابة احرقــت ثم طلبوا مني ان اركع للملك ، فقلت لهم لن اركع الا للــه ، ان اردتم قتلي فاقتلوني ولكني لن اركع . وبعدها انزلونــي في حفرة مليئة بالثلج واخــذوا بضربي . وفي اليوم الثانــي

اخذوني الى الاذاعة وعيونــي معصبة ، وبعد وصولي الــى هناك حلوا العصبة عن عيني واخذوا يضربونني ويفطلوني في الوحل وخاصة راسي وكثير ما كانوا يضربونني بالبساطيــر ، على وجهي وراسي ؛ وبعدها نقلوني للمخابرات ؛ وهنــاك بدأ التحقيق معي ، وسألونــي عن سلاحي وعن اسمي الحركي وعن قاعدتي ووجهوا لي نفس الاسئلة التي وجهت لي مــن قبل من قبل الجنود ؛ كــم جندي قتلت ..؟ وكم دبابــة احرقت ..؟ الخ .

وبعدها حضر مصور والتقط لي ست صور من الامــام والخلف والجانبين . وبقيت في المخابرات حتى يوم ٢٠ــ١٢

ملاحظة : مزقوا هويتــي الصادرة عن اللجنة المركزيــة واجازتي ، عندما القوا القبض علي ..

[redacted]

الدعوة الى عشيرة الاسرة الواحدة

الدعوة الى العشائرية دعوة مجمومة يحاربنا بها العــدو ، دعوة خلقها الاستعمار ، ليفرق الاخ عن اخيه والقرية عــن المدينة ، اننا ننبذ هــذه العشائرية في هذا الاطــار الضيق الذي صنعه العدو . وندعو الى عشيرة الاســرة الواحدة عشيرة الدم والــروح عشيرة واحدة تجمعهــا امال واحدة هي وحدة هذه الامــة وتضافر قواها لصد كل عدوان على اراضيها ، وايقاف هــذا الاخطبوط الصهيوني الــذي يهدد كيان امتنا وتراثها .

ان الكوارث التي مــرت بلادنا يجب ان تنبهنا كــل دعوة حاقدة الى العشائريــة المقيتة ، ويجب ان تشدنــا عاطفيا وروحيا بأننا ابناء امــة واحدة ، نسعى الى تحقيــق اهداف سامية وغايات شريفة . ان ثورتنا المباركــة ، هي المرآة التي تنعكس علــى صفحتها صورة صادقة لحياة شعبنا في آماله والامــه ، وارتعاشات نابضة لوجــدان الجماهير وافكارها واتجاهاتها . يا اخي المواطن .. ثورتك المباركة تدخل اليوم بــاب التاريخ من جديد دخولا كريما فيه كل تحفز وانطلاق لبنــاء مستقبل افضل واكمل، تتخلص فيه من رواسب العشائريــة والاقليمية التي صنعهــا الاستعمار في الوطن العربــي ليتحقق له ما يريد ، وكمــا استطاع الاستعمار في الماضي

ان يثبت اقدامه في الوطــن العربي عن طريق العشائريــة والاقليمية والتفرقة العنصرية، فان ربيبته اسرائيل تسعــى الى السيطرة على البلاد عــن طريق هذه النعرات الخبيثة ، فلتفوت على عدونا هـــذه الفرصة ولنرد كيده في نحره . ينقلبون » .

ايها الاخوة ابناء الامــة الواحدة في الوطن الواحد .. التنادي بالعشائرية والتعصب الاقليمي ينافي الدين وتمجــه الاخلاق ويأباه الضمير الحي .. فالواجب يدعوكم الــى التلاحم والترابط ونبذ كــل ما ينوق الصفوف فالفدائي جزء من عدة المعركة ليــس هدفه الا التحرير فلنلتقي جميع الجهود لخوض معركــة التحرير وتخليص الوطن مــن الغاصبين والمحتلين .

علينا ان نعي بنكاتنا ووعينا وقدرتنا ما يخططه لنا العــدو من غرس بذور الفســاد ، وتمزيق الصفوف ، لينعم مــن جانبه بخيرات بلادنا، ويتوسع على حساب تفرقتنا وتصــدع قلوبنا .. يجب علينا ان نفوت غلبة الفرصة .. علينــا ان نرتفع فوق الام الجراح، وان نجعل من اخلاقنا اخــلاق المجاهدين ، ونؤكد في نفوسنا معاني الايمان بحقنا ، ونوطد في صدورنا مبادىء الصبر ، حتى تتخذ الاسباب النصر علــى الاعداء .

اننا اخوة من شعب واحد، وان هذه الاخوة تفرض علينــا ان نتماسك لمواجهة عدونا ، وان نضرب بكل الاشاعــات عرض الحائط .. حتى تستأنف جماهيرنا مسيرتها المباركة . ولنعلم اخيرا ان باطلهم الــى زوال وانتحار ، وان حقنــا الى بقاء وانتصار « وسيعلــم الذين ظلموا اي منقلــب

في البناء الثوري والثورات الثلاث

في هذه المرحــلة التاريخية القاسية التي تواجه جمــاهير شعبنا العربي، ومن خـــلال الاحداث التي تجــتزئ على ارضنا العربية ، والتفــاعلات الايجابية والسلبية واثرها على المسيرة الثورية لحركة التحرر العربية والتي وضعت الجماهير على المحك نتيجــة لتلــك التيارات التي تعمل بشكــل مضاد لارادة الجماهير وقدرها في الحرية وبنــاء الحياة الاجتماعية الساعية لها .

ولهذا فالجماهير مطالبــة بالعمل على تحقيق ثــورات ثلاث مترابطة ومتلازمة في ان واحد وكل منها تكمل الاخرى وهذه الثورات هي :

الثورة الفكــرية ..

ان الجماهير العربية نتيجة للتخلف الفكري المــوروث عن الحكم العثماني الظالم الــذي كان يعمل جاهدا على جعــل الامة العربية عبارة عن قطيع بشري يقدم كل جهده وعــرقه وامكانياته للــدولة العثمانية الحاكمة لتبقي عليه متخــلفا ليدوم سلطانها على حســاب مصلحة الجماهير العربية، ولم يكن الحــكم الاستعمــاري البريطاني والفرنسي والايطالي للامة العربية بافضل من الحكم العثماني بل عمل ايضا عــلى تمزيق الامة العربية ومحاربتها في فكرها ليتسنى له السيطــرة على كل مقدراتها الاقتصاديــة بترولية كانت ام ثروات معدنية، بالاضافة الى تنفيذ مخططــه في وضع قاعدته العسكرية المتقدمة في فلسطيــن وخلق الكيــان الصهيوني واداته المسماة بدولة اسرائيل، كل ذلك كان قد تم نتيجة التخلف الفكري عند العرب وعدم معرفتهم لامكانياتها الهائلــة والتي لو استخدمت في المعركة وبالشكل المطلوب ، لتغير وجه التاريخ واصبحت الامة العربية في مصاف الــدول الطليعية في حركة التحرر العالمية .

ولهذا فالجماهير العــربية مطالبة اليوم باحداث ثــورة فكرية تقدمية تستند الى العلم والمعرفة حتى تكون تلك الثورة قادرة على تغيير كل القيــم البالية والــتي ارادها لنا الاستعمار، فبالثورة الفكــرية تتمكن الامة العربية من معرفة كل الحركات والتيارات المعادية التي تخطط لها، وتعمل وبشكل مضاد لتلك التيارات والحركات لتقضي عليها ضمن استراتيجيتها الثورية الهادفة الى التغيير في المنطقة لصالح القضية العربية

وللقدرة على تنفيذ ذلك لابد من احــداث ثورة اقتصادية شاملة لكل ثروات الامة العربية البترولية والمعدنية وزجهــا في المعركة المصيرية، وتحــويل الاقتصاد العربي من اقتصــاد مرتبط بالمصالح الاستعمارية الى اقتصاد مخطط يخدم حربنا القادمة ويجعلنا نستند الى دخل مادي يمكننا من خلق الجيش القوي القادر على مواجهــة اي احتمال قد يقع في حــرب التحرير ، بالاضافة الى توفير كل الامكانيات المادية اللازمة لاعادة بناء الحضارة العربيــة في طليعة الامــم الحضارية والعودة بها الى ما كانت عليه ورائدة للفكر والعلم والمعرفة .

ان الثورة الفكرية وماينبعها من ثورة اقتصادية لايمكــن لهما ان يتحققا الا ببنــاء القاعدة الجمــاهير الصلبة والمتماسكة ولايتــم ذلك الا باحداث ثورة اجتماعية تحــدد العلاقات الموضوعية بين السكان وتخلق جوا جديدا يسيطر عليه المناخ الديمقراطي الــواعي ، ليقدم كل فرد في هذا المجتمع



مايمكن ان يقدمه لخدمة الجميع والمساهمة الفعالة والمنتجــة لبناء المجتمع الجديد الــذي تتوفر فيه العــدالة الاجتماعية والحرية الفردية ضمن اطــار المجموع العام، مع تــرسيخ مبدأ الهدم لكل ماهو قــديم والذي وقف عند حد ليستطع ان يتعداه الى بناء كل ماهــو جديد ومتطــور ويتمشى مع التقدم الزمني والحضــاري للعالم .

ولهذا فاننا نرى ان ترابط الثورات الثـــلاث الفكرية والاقتصادية والاجتماعية هي امور ضرورية وحتمية لتحقيق البقاء الثوري الواعي والقــادر على التحرير والعودة والتمكن من وضع حــد للاطمــاع الاستعمارية والصهيونية فــي فلسطين والوطن العــربي ، ويمنحنا القدرة والثقة لبنــاء الثورة الكبرى التي يحسب لها الف حساب .

أسماء المتضررين

الذين ستوزع بطاقات الاغاثة عليهم

جاءنا من الاتحاد العــام للمرأة الفلسطينية ما يلي :

يرجى من التالية اسماؤهم الحضور الى مركز الجمعيــة الخيرية لرعاية الاسرة الكائنة في جبل الحسين ــ الشــارع العريض مقابل ملحمة القدس للعائلات مصطحبين معهــم أوراقهم الثبوتية وذلك يــوم غد ــ الاثنين ــ .

محمود حسن السطري وميخائيــل نقولا عمش وزكي عبد صقر شنــك ونجاح مصطفى يونس وفايز الكيالــي ومحمد سعد الدين الدميري وابراهيم وحمد الغولة ومد الله محمد غيــث ومسلم عبده مسلم ومحمد عوده محمود ابو عودة وعبد الفتاح محمد حســن ومصطفى محمد عبد الحميد وعبــد الحميد خضر وعبد الكريم منيــزل والشيخ محمد عزت الشريف وعبــد الرزاق حيدر العواملة وشعبان سعيد ابو سيف وابراهيم عبد الرزاق القواس ومحمد حسين ابو عجاج وخضر نمــر الحمود ومحمد محمود قزاز وعبــد داوود الرويدي وفاروق حامد السعدي وربحي بكر الحلاق ومحمد عمر قويدر والحاج نمر مصطفى شنك ويوســف حسن الترسباني وخليل يوسف سرحان وزكي يوسف مرصور وحمدي احمــد الحسيني وهناء عبد احمد وعبدالسلام الشريف وكايد يوسف عطيه ونعمــة العبد ابو سليمان واسماعيل حســن رضوان ويوسف حسن ابو رمضــان وعلي سليم سلامه وفاطمه محمــود عبد الرحمن عقيلان وحسين محمــد الشطل وصلاح حسن الشافعي وخليل ابراهيم العميري ويوسف محمــد البهنسي ومحمد علي محمد الصليبي وجورج زعمط وروحي طلعت الصيفي ومحمد حسن سلامة ويوسف محمــد عابدين وجودة قمبر ووصفي خليــل ابو زهره ومحمد عبد القادر ابو كويك واسماعيل عمر الحامي وعبد الحميد جوسه وعادل ابراهيم الجلاد ونعمت شكري الرشق ورشيد فايز رشيد جدوع وفهمية حسن محمد وصبحي محمــد خميس الصبيبي وانور باكير ومحمود محمد المشكل وتيسير احمد ابراهيــم وروبين قبلاوي وفاطمة علي عرفــات واحمد محمد عبد الكريم بماره ونهــاد قاسم حامد الحزام واحمد محمــد التوقا وعادل ابراهيم الصاحــب واحمد كمال قني واحمد حسيــن

عسقان ومحمد احمد عليان ريــا سليمان صقر وفاطمه يوسف النابلد وحسين محمد عابورة وكريم اسكــ سعد وزهدي الراشد خليل بشيــ ومحمود عبد غانم وايوب يعقـــ النابلسي وحنا ابو جابر وعبـــ الرحمن ابو حيدان وسليمان محه خليل ونجية الشريف ارملة محمــ طاهر عمر وحافظ صالح الزولتــ وسامي ابو غوش ومحمد عبد القــ ياسين ومحيدان عبد العزيز البندا وخضر ابراهيم وعلثان محمد مــرز وعقله الطلب الرزق وابراهيم مطير سلمان النجار وصالح محمد صالـ ومحمد اسعد قاسم وزهدي راشـــ خليل وجميلة اسعد القزم وعلــ صالح خضير وعبد الله عبد اللطيــ ومصباح حسن الرملاوي وموســـ محمود زعرور ومحمد رشيد الكيلانــ ومحمد الهنيدي وكمال موسى تاقير وخرستو كيتاييي والحاج خالدعـ ابو صبحة وعيسى محمد رضــ وعبد خليل شنك وخليل عبد شنــ وسالم مسلم دلوم ورسمية محمد عيشة وعودة مصطفى ابو سيـــ وعدلي السمان وصالح عبد الرحمـ الحوراني واحمد يوسف القنـــدر وام احمد النابلسي وزياد عبد الـ اخريم ونصرت سامي كمكور وخليـ عبد الرحيم الجاعوني ويحيى محمــ محمود زكريا وربحي عابدين ومحمــ اسعد سعيد ومحمود هاشم اغز وعارف محمد ادريخ وعايشة محـ ياسين وفاطمه اسماعيل الوادي و محمد حسن وعبيد القويدر ويحيى الله ابو قطرية واسماعيل الخشيــ وابراهيم يوسف النبر ومحمد عبــ شنك واحمد محمد البلبل ومحمــ رشيد خليفة وعمر حسين السيـــ الشرقاوي وتيسير شوكت النابلســ وابراهيم عبد الحميد هوسه واغلير فؤاد قيمي

بابا نويل يلبس الخوذة ويحمل الكلاشنكوف !!

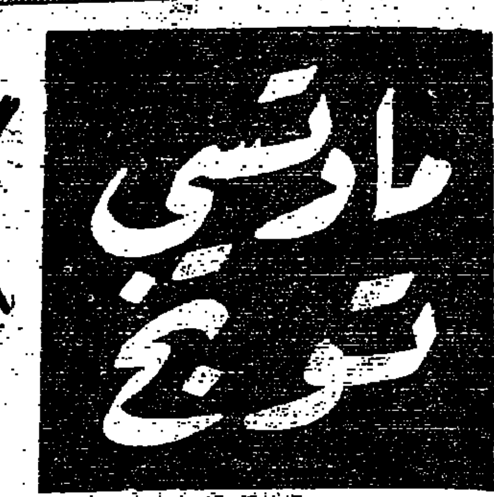
هذا عام جديد ، يطلــع منتصف ليلة امس ، حيــن كان تقسم بين اطفال العالــم يغرقون في الدفء ويتسرب الى النوم ، بابا نويل ، بين النجوم واليقظة ، ويضع في احضانهم هدايا وافراح العام الجديد . ولكن اطفال الوحــدات ، والبقعة ، يرتجفون في البرد ، وتسرق اصوات الرشاشــات من عيونهم النعس ، حتى مجرد الحلم بدورهم ، وبقراهم غير البعيدة عن نهر الاردن . ولا يأتي ، بابا نويل اليهم ، محملا بلحيته التقليديــة البيضاء ، وملء فمه ولحيتــه الحانية ، ابتسامة عريضــة لاطفال اللاجئين ، ولدوا فــي وحول المخيمات وغبارهــا ، عرض عليهم منذ البداية، حيث الفاجعة ، وحمل شعور الغرباء والمنفيين ، والذين يضطهــدون ليس في الناصرة ، وبيت لحــم والقدس ، ولكن في كل مكــان وقع فرنسة ، بين انيــاب الاضطهاد والاستغلال . وباطفال اللاجئين ، الذيــن ولدوا في مخيمات الضفــة الغربية ، في « الفــوار » « والعروب » والنويعمة وعين السلطان ، وغيرها ، ما زالت اقدامهم تحمل في باطنهــا اشواك ارضهم ، والحنين الى ارضهم . ولقد اكتشفوا وهم يهجرون اريحا ، والخليــل ، ونابلس ، انهم بلا مستقبــل عكس كل اطفال العالم ، وانهم حين يمدون اصابعهم لا يقبضون سوى الفراغ ، بدلا من اشجار الزيتون والتين . والليلة ، واصابع المطر ، تنقر « بركيات » التنك في البقعة . والريح القــارس يذرو البطاطيــن عن اجســام اطفال الوحدات ، جاءهــم « بابا نويل » يحمل لهم بنادق الغضب ، وملابسه المرقعــة ممتزجة بطين الوطن . وبيــن البقعة والنوم ، راح يتجــه غربا ، الى فلسطين ، كــي يرفع اكليل الشوك .

بيان الناطق ــ بقيــة

وزارة الداخلية مطلقا انه رغم كل ملاحظة فان الفدائيين وجنود الجيش العربي كانوا وما زالوا وسوف ويجب ان يبقوا اخوة والاخوة لا يطاردون ولا يطاردون بعضهم بعضا .

خامسا ــ وان اللجنة المركزية التزاما منهــا بقرار اللجنة العربية العليا لانها تكتفي بنفي صحة ماورد في بيان الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية وتبدي ان قــواعد الفدائيين قصفت بمختلف الاسلحــة المتوسطة والثقيلة من الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم ٢٥ــ١٢ــ٧٠ لغاية الساعة السابعة من صباح يوم ٢٦ــ١٢ــ٧٠ وتترك اللجنــة المركزية الى اللجنة العربية العليا اصدار بيان بخصوص هذا الحــادث لدى استكمال التحقيقات .

هكذا من الاصل



رب شرارة أشعلت النار في السهل كله

إن سياسة سفك الدماء «ستطرد السمك إلى حيث الماء أعمق»

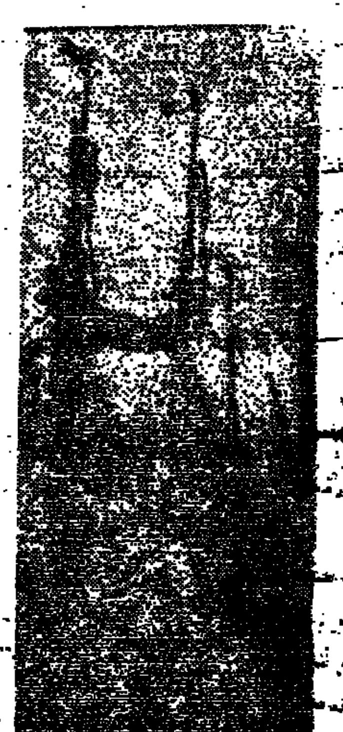
همتنا الوصول إلى جوهر الأشياء لا إلى مظاهرها التي كثيرا ما تكون خادعة

ما زال بعض الرفاق يفتقرون الى فهم صحيح لمسألة تقدير الوضع الراهن وتحديد عملياتنا على أساس ذلك التقدير • وعلى الرغم من اقتناعهم بأن مدا عاليا للثورة سوف يظهر لا محالة ، الا أنهم لا يؤمنون بانه يمكن ان يظهر عاجلا •

ويبدو انهم يعتقدون انه ...ام عد الثورة العالي بعيدا، ... المعبث القيام بالعمل الشاق ... اجل بناء الثورة وكل املهم ... و ان يوسعوا نفوذنا ... سياسي بطريقة سهلة نسبيا •

التسرع

ان الرفاق الذين يصيبهم التسرع في الثورة، هم ... رون القوى الثورية الذاتية ... قوى المعادية للثورة تقديرا



...ئا بحيث يبالغون في الاولى ... يستخفون بالاخيرة، ومثل هذا ... دير يبنى في الغالب على ... رة الذاتية • ومما لاشك ان هذا التقدير سيؤدي في نهاية الامر الى طريق ... مرف الطائش ، هذا من ...ة، ومن جهة اخرى فانه ... استخف المرء بقوى الثورة ... اتية وبالغ في القوى المعادية ... رة فان تقديره هذا خاطيء

ايضا، وسيؤدي حتما الى عاقبة وخيمة اخرى • لذلك فمن الضروري حين نحكم على الوضع السياسي في الصين ان نتفهم النقاط المهمة الاتية :

١ – بالرغم من ان القوى الثورية الذاتية في الصين مازالت الان ضعيفة، الا ان الضعف ايضا لجميع اجهزة الطبقات الرجعية الحاكمة (وهي السلطة السياسية والقوات المسلحة وغيرها) ، والتي ترتكز على بنية الاقتصاد الاجتماعي المتأخر الواهن في الصين • وعلى هذا يمكن ان نفسر السبب في عدم امكان انفجار الثورة فورا في البلدان الاوروبية الغربية في الوقت الحاضر، ذلك لانه على الرغم من أن القوى الثورية الذاتية في تلك البلدان قد تكون اقوى منها في بلاد الصين، الا ان قوى الطبقات الرجعية الحاكمة هناك أعظم بعدة مرات منها هنا • اما في الصين فعلى الرغم من أن القوى الثورية الذاتية مازالت الان ضعيفة، ولكن القوى المعادية للثورة فيها هي أيضا ضعيفة نسبيا • اذن فمن المحقق ان ظهور مد الثورة العالي في الصين سيسبق ظهوره في البلدان الاوروبية الغربية •

٢ – ان القوى الثورية الذاتية قد اصيبت فعلا بضعف شديد منذ هزيمة الثورة عام ١٩٢٧ • فاذا نظرنا الى القوة الضئيلة التي تبقت منها من حيث المظاهر وحدها فمن الطبيعي ان ذلك سيشعر بعض الرفاق (الذين لاينظرون الا الى المظاهر وحدها) بالتشاؤم، اما اذا نظرنا اليها من حيث الجوهر

فان الامر سيكون مختلفا تماما •• وهنا يفيدنا مثل صيني يقول : « رب شرارة احرقت سهلا » • ومعنى ذلك ان هذه القوة برغم ضآلتها الان سوف تنمو بسرعة عظيمة • ونموها في ظروف الصين الراهنة ممكن، بل هو حتمي في الحقيقة، وهذا ما اثبتته، بصورة وافية، حركة ٣٠ مايو (أيار) والحركة الثورية الكبرى التي أعقبتها • وعندما ننظر الى شيء من الاشياء يجب علينا أن ننفذ الى جوهره ، ولانعتبر مظاهره الا دليلا يقودنا الى عتبة الجوهر، ومتى اجتزنا هذه العتبة فعلينا ان نمسك بالجوهر، وهذه وحدها هي الطريقة العلمية المعتمد عليها في التحليل •

مظاهر خادعة

٣ – وكذلك لايجوز لنا ابدا، عندما نقدر القوى المعادية للثورة ان نكتفي بالنظر الى مظاهرها وحدها، بل علينا ان ننظر الى جوهرها • وفي الايام الاولى التي تلت انشاء القواعد الثورية في منطقة حدود خونان – جيانغشي، كان بعض الرفاق يرون ان عدونا الطبقي قد اصبح لايقوى على أي شيء، ذلك لانهم امنوا حقا بالتقدير الخاطيء الذي قامت بنشره في ذلك الحين ، اللجنة الحزبية في مقاطعة خونان • ان الناس مازالوا حتى اليوم يتندرون

بهاتين العبارتين «متزعزع للغاية، وفي ذعر مطبق» اللتين استعملتهما هذه اللجنة في ذلك الحين (مايو ويونيو – ايار وحزيران – ١٩٢٨) في تقييمها

لحاكم المقاطعة لو دي بينغ (٣) ، ومن الحتمي ان يؤدي مثل هذا التقدير الى التصرفات الطائشة سياسيا • ولكن بعض رفاقنا خلال الاشهر الاربعة من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨ حتى فبراير (شباط) ١٩٢٩ انقلبوا يتساءلون : «الى متى سيبقى العلم الاحمر مرفوعا ؟» • والحقيقة ان الصراع الذي كانت تشهده أرض الصين يومذاك بين بريطانيا والولايات المتحدة واليابان قد اصبح سافرا تماما، وان تشابك تشيانغ كاي شيك وأمراء حرب قوانغشي وفنغ يو شيانغ في حروب بين بعضهم البعض قد توفرت له الاسباب، فواقع الامر هو أن التيار المعادي للثورة اخذ في الجزر والتيار الثوري اخذ في المد • ولكن نزعة التشاؤم لم تنتشر انذاك في الجيش الاحمر ومنظمات الحزب المحلية فحسب، بل عرفت طريقها الى اللجنة المركزية أيضا اذ انخدعت هي الاخرى بمظاهر الاحداث • ورسالة فبراير (شباط)

الصادرة عن اللجنة المركزية(٦) هي خير دليل على ما كان موجودا في الحزب حينذاك من نزعة التشاؤم في تحليل الموقف •

٤ – ان الظروف الموضوعية الحالية يمكن كذلك ان تضلل بسهولة اولئك الرفاق الذين لايلاحظون سوى مظهرها الخارجي دون ان يطلعوا على حقيقتها، وخاصة هؤلاء العاملين في الجيش الاحمر، فانهم كلما انهزموا في معركة او طوقهم العدو تطويقا محكما ، او طاردهم عدو قوي، ظنوا في الغالب وبدون وعي ان هذه الظروف المؤقتة والخاصة والجزئية هي ظروف عامة وكلية، كما لو كان الوضع في الصين وفي العالم باسره لايدعو للتفاؤل ، وكما لو كان انتصار الثورة أبعد مايكون عن التحقيق • والسبب في انهم




اخذوا بمظاهر الامور واستغنوا عن جوهرها انما يعود الى عدم قيامهم بتحليل جوهر الوضع العام تحليلا علميا •

ان ارض الصين مفروشة بالحطب اليابس الذي سرعان ماينتشر ويصبح حريقا هائلا • فالمثل القائل «رب شرارة احرقت سهلا» هي ترجمة صادقة لتطورات الوضع الراهن • ويكفينا ان نلقي نظرة على تطورات اضرابات العمال وانتفاضات الفلاحين وتمردات الجنود واضرابات الطلبة في أماكن كثيرة، حتى ندرك انه لن يمضي وقت طويل بلا شك حتى تنقلب هذه «الشرارة» الى «نار تحرق السهل كله» •

ان ملخص ماتقدم ،كنا قد ذكرناه في الرسالة الموجهة من لجنة الجبهة الامامية الى اللجنة المركزية بتاريخ ٥ ابريل (نيسان) ١٩٢٩ • ولقد ورد فيها :

ان اللجنة المركزية في رسالتها هذه (المؤرخة في ٩ فبراير – شباط – ١٩٢٩) قد أعطت تقديرا غاية في التشاؤم للوضع الموضوعي ولقوانا الذاتية • ان حملات «الابادة» الثلاث التي شنها الكومينتانغ على جبال جينغقانغ تمثل اوج المد المعادي للثورة • ولكن هذا المد لما بلغ ذلك الحد توقف واخذ ينحسر تدريجيا على حين بدأ التيار الثوري يرتفع شيئا فشيئا • وعلى الرغم من ان قدرة حزبنا الكفاحية والتنظيمية قد ضعفت حتى الدرجة التي ذكرتها اللجنة المركزية، الا انه في أثناء انحسار هذا التيار المعادي للثورة تدريجيا، ستعود تلك القدرة الكفاحية والتنظيمية بسرعة أكيدة الى ماكانت عليه، وسيتلاشى سريعا مانجده بين الكوادر الحزبيين من تراخي الهمة • كما أن الجماهير ستنحاز الى جانبنا بالتأكيد • فان سياسة سفك الدماء التي يسير عليها الكومينتانغ من شأنها ان «تطرد السمك الى حيث الماء اعمق» ، هذا امر لاشك فيه، وكذلك الدعوة الاصلاحية لم تعد اليوم تجذب الجماهير • فالامال الكاذبة التي تعلقها الجماهير على الكومينتانغ لابد ان تخيب سريعا •

ان الثورة في المرحلة الحاضرة هي ثورة ديمقراطية وليست ثورة اشتراكية، ومهمة الحزب الراهنة هي كسب الجماهير لا القيام فورا بالانتفاضات • ولكن الثورة سوف تتطور بسرعة عظيمة فينبغي لنا ان نتخذ موقفا ايجابيا في دعايتنا وتحضيراتنا للانتفاضات المسلحة • ونحن لانستطيع في ظل الوضع الراهن الذي تسوده الفوضى الكبرى ان ننهض بمهمة قيادة الجماهير الا باتخاذ شعارات ايجابية وموقف ايجابي

نوفوستي تكشف الألاعيب الصهيونية

التي تلجأ إليها إسرائيل لابتزاز الأموال

موسكو – و•أ•ن –

شارك اكثر من الفي مندوب في مناقشات مؤتمر النداء اليهودي الموحد الذي انعقد بفندق هلتون في مدينة نيويورك الاميركية • وناقش المجتمعون جميع مواضيع تقديم المساعدة الانسانية والعون « للمعوزين اليهود » بحرارة زائدة • والغريب ان هذه المنظمة تقف كالحارس المدافع عن اولئك « المساكين المضطهدين » في الولايات المتحدة والدول الاخرى •

والحقيقة هي ان الوفود ضربت على نفس الوتر :طلبات تمويل جديدة من تل ابيب وهنا يمكن تذكر العام الماضي حينما اشترك ثلاثة الاف شخص في مؤتمر مماثل بحث نفس المواضيع وفي نفس الفندق

من الناحية الشكلية وكما جرت العادة في مثل هذه المؤتمرات ، فان الحكومة الاسرائيلية تطلب مخصصات لتنفيذ « برامج انسانية » لمساعدة المرضى والفقراء والمقعدين والعجزة • ولكن ما هي حقيقة الامر ؟ كما هو معروف ، فان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي دايان مثل دول الستشار والواعظ في المجتمعين • وفي الوقت الذي كان فيه يقوم بزيارة غير رسمية للولايات المتحدة الامريكية واجرى خلالها محادثات مع الرئيس الاميركي نيكسون . لقد ابلغت الوفود بأن اسرائيل قد تحتاج في عام ١٩٧١ مبلغ الف مليون دولار اضافي من اجل احتياجاتها « الاجتماعية » • وهذا الرقم ليس غريبا ولا مستغربا •فمنذ مدة مضت ، حثت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل جميع اليهود في العالم على تخصيص

الف مليون دولار لاسرائيل في العام المالي ١٩٧١ • وهذا الطلب يدعم الان باجراءات تتخذها المنظمات اليهودية •

لماذا يلجأ حكام اسرائيل دائما الى طلب مثل هذه المبالغ الضخمة من اناس ليسوا مواطنين او رعايا لهذه الدولة الشرق – اوسطية ، ويعيشون على بعد الاف الكيلو مترات بعيدا عنها ؟ هناك عدة اهداف يجب ان تتحقق • والناحية العملية من هذا الموضوع كله هي ان على الاوساط الحاكمة في اسرائيل ان تنفق يوميا ما لا يقل عن ثلاثة ملايين دولار يوميا او ما يعادل ذلك •• لذا فان الالف مليون دولار في السنة ليس كثيرا للابقاء على الجيش وصيانة نظام الاحتلال في المناطق العربية المحتلة وحدها •

هكذا نعود مجددا الى نفس مبلغ الالف مليون دولار اللازمة لسلطات تل ابيب كي تقوم بتنفيذ برامجها الانسانية المزعومة •

في الحقيقة ان الحكومة الاسرائيلية تكافح جاهدة من اجل الحصول على وسائل تمويل مجانية ، كما هو مطلوب منها ان تستمر في سياسة المغامرات العسكرية ، وسياسة التوسع والاستيلاء وكبت الاتجاهات التقدمية والنزعات التحررية لا في اسرائيل وحدها بل وفي كل منطقة الشرق الاوسط •

ان الهدف السياسي هو توثيق الضمانات المتبادلة ، اثناء حملة جمع النقود وجبايتها ، بين كل جماعات اليهودية العالمية ، بما في ذلك اولئك الذين ينبذون الصهيونية عقيدة ومذهبا •

وكان ادوارد جينزبرج ، رئيس النداء اليهودي الموحد (اكبر منظمات الجباية لاسرائيل باسم المنظمة الصهيونية العالمية) قد اشار اثناء المؤتمر الى الخطط التي اعلنها بنحاس سابير وزير مالية اسرائيل ، حينما جسد الحاجة الى مزيد من الاكتتاب المالي لسد احتياجات خزانة الحرب الاسرائيلية •

وفي الوقت الذي لم يكلف فيه بنحاس سابير ، وزير مالية اسرائيل نفسه عناء مجرد التفكير بالاشارة الى سلمية تل ابيب وذلك اثناء الاحتفال بجلسة المنظمة اليوبيلية بمناسبة بيع سندات الدين الاسرائيلية • فقد اعلن مباشرة وبدون تمهيد او مقدمة ان اسرائيل تحتاج الى النقود بصفة رئيسية لاهداف وغايات عسكرية •

وطبعا ، فان الجنرال دايان سلك نفس الاسلوب وكانت له ذات الاهداف حينما تبجح مزدهيا امام مؤتمر النداء اليهودي الموحد بأن الرئيس نيكسون قد أوفى بجميع وعوده التي قطعها لاسرائيل • وكان المعنى الضمني : ان جاء الان دوركم لتسليم النقود ودفعها •

انهم يعون تماما ان الاستمرار في الخط السياسي السابق ، الذي ينبذ سحب القوات من المناطق العربية المحتلة . لا يمكن ان يكون عمليا بدون عون اقتصادي وسياسي اكبر من دوائر غربية معينة محدودة، وان صخب تل ابيب وضوضاءها انما يهدف الى زيادة الدفعات المالية ، بكل الطرق والسبل حتى تلك التي يغلفونها برداء « الانسانية » والاعمال الخيرية •

تفاصيل احداث أم جوزه – بقية

وارسلت اللجنة العربية مندوبا لها لبحث الأمر ، بعد ان شكا أهل ام جوزة من انهم غير قادرين على حراثة ارضهم • وشاهد الجميع كيف يحرث اهل القرى الاخرى اراضيهم في امن بل وبمساعدة الفدائيين •

كانت الاحوال في كل منطقة السلط هادئة تماما وبدىء في اعداد وفد عسكري من الجيش والفدائيين لزيارة القواعد والمواقع والقرى لتحقيق الوحدة الوطنية وطمأنة الجميع

وكان هذا الهدوء قد ضاعف من نشاط المتامرين المحموم ففي صباح يوم ٢٢-١٢-١٩٧٠ تجمع عدد من رجال القرية ومعهم عدد من « الجنود المجازين » !! واندفعوا نحو مقر القاعدة وهم يصرخون بهتافات عدائية ويطلقون النار بغزارة في اتجاه القاعدة وصبر المقاتلون حتى وصل الرجال المسلحون الى مداخل الخفر والمغارات ، وهم يطلقون النار ومن خلفهم رشاش ٥٠٠ ، محمول على سيارة عسكرية يطلق النار بغزارة ، وعندما اضطر المقاتلون الى اطلاق النار فانكفأ المعتدون على وجوههم •

وبدأ قصف مدفعي من بعيد وتحقق للمتامرين شق من تامرهم اذ استطاعوا توريط قوة من الجيش الى جانبهم •

ولكنهم لم يستطيعوا ان يورطوا الفدائيين في هذه المعركة •

وفي صباح ٢٣-١٢-١٩٧٠ بدات المدفعية الثقيلة والهاونات تقصف مكان القاعدة وبدات الرشاشات الثقيلة تمشط الاحراش والجبال ، ولم يرد الفدائيون بطلقة واحدة • • ولكن الاهالي الابرياء فقدوا بعض المنازل التي هدمتها القذائف التي قصفت من بعيد دون تمييز •

وصلت اللجنة العسكرية للمتابعة ، ولم يكن ممكنا أن تسمع أو ترى بوضوح كاف من شدة القصف وازيز الرصاص ولكنها على اي حال تسلمت جثة الرجل الذي دفعوه الى مصيره ، ثم ادعوا انه كان يزرع او يحاول ان يزرع كانت الجثة في موقعها على بعد امتار من باب المغارة ومعها بندقية انجليزية من بنادق المقاومة الشعبية ، ولم تجد اللجنة العربية معه محراثا ولا بذورا ••

تلك هي احداث قرية ام جوزه المؤسفة •• ونحن لسنا في حاجة لان نكرر ان الثورة لا ولم ولن تقف في وجه الجماهير وان المقاتلين الذين يعرفون كيف يقاتلون ، يعرفون ايضا كيف يحرثون ويزرعون ويساعدون اهلهم ومواطنيهم • ولكننا نطالب باظهار الحقيقة للجماهير •

نطالب اللجنة العربية بالاستماع والاطلاع على تقارير الامن في السلط والاستماع الى اهالي القرى المجاورة ، والى المخلصين من اهل قرية ام جوزة نفسها ••

واخيرا •• نحن نؤكد مرة اخرى اننا لا نطلق النار رجوما الا على العدو الصهيوني وفوق الارض المحتلة ولكننا شأننا شأن كل الناس نطلق النار دفاعا عن انفسنا ، وعندما لا يكون هناك سبيل اخر •

اننا نعرف جماهير قرية ام جوزه ونذكر لها مواقفها طوال السنوات الثلاث الماضية ترعى للثورة والفدائيين ، ونحن نعرف ايضا من هم الذين يحاولون الايقاع بينهم وبين الثورة ، نعرفهم بمواقفهم ونعرفهم بأسمائهم وهم قلة غادرة حاقدة ••

كما اننا نؤمن ان الثورة التي تناضل في سبيل استرداد الارض المغتصبة لا تقبل ابدا ان تلصق بها تهمة تعطيل الارض التي تحضنها ولا معاداة الزراع الذين يدعمونها ••

اما الاحداث التي وقعت في الايام الثلاثة الاخيرة فقد اجاب عليها بيان اللجنة المركزية ، ونحن بانتظار بيان اللجنة العربية العليا •

من قاموس الثورة ...

حرب العصافير

« الحاجة ام الاختراع » ... شعب دائما هو المعلم ... كبر هاتين حقيقتين تؤكدهما ... تجارب والنضالات الثورية ... التي خاضتها الشعوب ضد اصناف القهر والاستغلال والاحتلال ••

فمختلف انواع الاسلحة ... المبتكرة التي قدمها افراد ... مجهولون من جماهير الشعب ... الثورية •• والوسائل والخطط المختلفة التي تبتدع باستمرار ... اجل التصدي للغزاة وايقاع ... الهزيمة بهم والتي تحدثنا في ... هذه الزاوية عن نماذج منها ... مثل « كمين البامبو » « وحرب الدبابير » وغيرها •• واليوم ... ابتكارا رائعا استخدمه ثوار الفيتناميون ضد القواعد العسكرية الاميركية :

يعيش في فيتنام نوع من الطيور الليلية والتي لها اصوات مميزة وتكثر في الغابات المنتشرة في معظم انحاء فيتنام ... ميزة هذه الطيور انها عندما ... تثار او تسمع اية اصوات تفزعها تطلق اصواتا عالية •• وقد استغل الثوار هذه الميزة

للطيور واستخدموها في قتالهم • فكانوا يلجأون قبل مهاجمة اي معسكر امريكي الى تقليد اصوات هذه الطيور وباصوات مرتفعة ثم يهاجمون الموقع •• واصبح الجنود الامريكيون يعتقدون بعد ذلك ان هذه الاصوات دائما هي اشارات وتمهيد للهجوم ••

عندما اصبحت هذه العملية (الاصوات ثم الهجوم) قضية مسلم بها لدى معسكرات الجيش الامريكي قام الثوار بعدها بتنفيذ خطتهم التي تقضي ارسال عنصر او اثنين للمناطق المحيطة بالمعسكرات في المنطقة على اعتبار ان الهجوم الفيتنامي على الطريق ويظل الجنود الامريكيون مستنفرون حتى الصباح تتحرق اعصابهم في كل لحظة في انتظار الهجوم وهذه الحالة النفسية والمعنوية التي يتردى فيها الجنود الغزاة لها في الحرب اكبر الاثر على تحطيم قوات الاعداء وهزيمتهم فبث الذعر والبلبلة والارتباك في صفوف الاعداء هو احد علامات النصر المحققة

الأجراس خرساء !

بعد حزيران ١٩٦٧ وفي مثل هذه الايام اعلنت الطوائف المسيحية الحداد وبعدم القيام بمظاهر العيد المألوفة ومنها قرع الاجراس فكانت هذه المشاعر :

عبثا نقرع اجراس المعبد
فحبال كنائسنا احترقت
قبل صلاة العيد ،
اجراس كنائسنا
خرساء
صلبان مدينتنا
غرقت في بحر الدم
وهلال المسجد
تحجبه السحب السوداء
نعقت فوق المنبر بومه
— يا ساتر
ومضى الشيخ يرتل آيات القرآن

●★●

الحرب

هتك الرعد حجاب الصمت
فارتاع حمام مدينتنا
من وقع الرعب
من صرخة طفل يشنق
بغصون الزيتون يعلق
والحبل ظفيرة امه
والبومة لا زالت تنعق
والشيخ يرتل آيات القرآن

●★●

جنوب

فليغرق هذا العالم
طوفان الدم
فلينعق فيه البوم
فلياكله الطاعون
« عالمنا لعنة مجنون »
حكمة ميت للاحياء الاموات
او الاموات الاحياء
لا فرق هناك
انقلبت في عالمنا الاشياء
فالجبن سلاح الشجعان
والعلم رايته البهتان
ويهوذا سيد هذا العصر

●★●

اود لو يتجمع في ساعدي
كل آلات الدمار
سيف هولاكو
وطوفان التتار
حمق هتلر ، غدر تيمورلنك
وضمير جونسون
وآله الحرب معه •

●×●

الصحو

اود لو يتجمع في ساعدي
غضب الرجال
اصرار جيفارا وكاسترو
وضراوة الثورة في قلب
هوشي وماو
وكل الثائرين
وكل اصبع عبر تاريخ النضال
ضغط على الزناد
بكل بؤس الجائعين
بكل حقد الغاضبين
اود لو تتجمع
كل الاصابع معا في اصبعي
لاضغط على الزناد
علني احيا للحظة
كالرجال

الخلاص

فوهة الرشاش
نبي يبعث لبلادي
وحواريوه هناك
ينتظرون
خاطوا بنسيج الثار
لواء المجد
نسجوا بخيوط الثار
ثياب الموت
ليهوذا قرصان العصر •

[redacted]

شعر : أبو نضال

من النقاط المضيئة في القطاع الثائر :

خانيونس « مدينة الشهداء »

عندما تزور قطاع غزة قادما من الجمهورية العربية المتحدة فانك تودع الارض المصرية عند مدينة رفح لتواصل مسيرتك الى غزة المدينة ، وفي الطريق الى غزة لا بد وأن يلتفت صاحبك أو رفيقك مشيرا بيده الى الشمال ويقول : انها خانيونس ! مدينة الشهداء !

وعندما تلتفت اليه متسائلا ، يجيبك متابعا نظراته انها مدينة الستة وخمسين ، ويحدثك بكل اعتزاز عن المدينة •• عن قصتها البطولية ومع الصمود ! خانيونس ••

كانت قبل عام ١٩٤٨ عبارة عن بلدة يسكنها بضعة الاف من الاهالي ، شهدت كثيرا من التحركات الوطنية وارسلت كثيرا من الوفود وكانت دائما ذات موقف وطني جيد في كل تحركات شعبنا وانتفاضاته ضد اعدائه منذ اوائل القرن العشرين •• وفي معارك ١٩٤٨ كانت احدى نقاط التموين والامداد والصمود لجيش العرب •• ولكن ••

ثم ضاعت منطقة جنوب فلسطين التي تنتمي اليها خانيونس ، ففتحت البلدة للاهل المطيعين ذراعيها واستقبلتهم احر استقبال في مشارفها في قرى عبسان وخزاعة وبني سهيلا والقرارة وشهدت بيارات البلدة وكرومها وحواكيرها لقاءات الاهل واستضافت القادمين ••

وطالت السنون التي ظنها الاهل اياما فتعود للعرب كرامتهم، وامتدت الشهور •• ولكن البلدة صهرت الاهل المواطنين والمقيم معا في جو وطني لامثيل له، فاستقبلت البلدة غزوات العدو الصهيوني في عبسان والقرارة وبني سهيلا وخزاعة بكل بطولة، وانطلق ابناء خانيونس معا يردون على العدو انتقاما جسورا ، وكانوا مع اخوتهم من بقية القطاع طلائع حرب الشعب التي فجرها فدائيو فلسطين في النصف الاول من الخمسينات •• ولم يسكت العدو على البلدة فتلقت منه ضربة وحشية في هجوم مدرع على مركز شرطة المدينة، وقاتل رجال البلدة بكل شجاعة وشرف ، وهب فدائيوها ينتقمون من مستعمرات العدو وثكناته ، فالبلدة ابدا لن تتعود صبر الاستسلام ••

وجاءت معارك عام ١٩٥٦، ومع بداية نوفمبر سمع العالم اسم خانيونس بكل وضوح •• وارتفعت قلعة الصمود عاليا رغم كل ما يحيطها من جو مهزوم •• واحتل الجيش الصهيوني القطاع بعد سيناء ولكن البلدة لم تسقط في اليوم الاول •• والثاني لا •• والثالث لا •• ولكن ••

وكان الصمود في هذه البلدة جليلا وعظيما •• كان صمودا للرجال في وجه عدوهم ، وكان صمودا للرجال في وجه قرارات التسليم وأوامر الاستكانة والهدوء التي احاطت بالمنطقة، وكان صمودا في وجه التحذيرات من جسامة الخسارة وفظاعة الانتقام عند العدو •

وحوصرت البلدة، وهوجمت من كل اتجاه وعلى كل الجهات، وضربت بالمدفعية، وضربت بالاسطول، ضربت من البحر لاول مرة ، طعنت في ظهرها، وصاحت البلدة متألمة من هول الضربات •• وصاحت القلوب •• رغم الحصار •• صمدت خانيونس •• انها مدينة الصمود انها مدينة القلعة •• انها مدينة ١٩٥٦

ويقدر ماسمع العالم عن صمود المدينة •• فانها لاقت من الاحتلال ابشع الجرائم واحسم الانتقامات •• وسالت الدماء غزيرة بعد دخول المدينة هذا وذاك رموا بالرصاص •• •• وصف الرجال على الحائط واستعمل العدو سلاحه الابيض مؤكدا صمود الرجال في مدينتهم •• ولكن الخانونيس لم تخنع ، لم تخضع ، رفعت راية المقاومة طيلة شهور الاحتلال، وبقيت شامخة صلبة ، شموخ قلعتها وصلابة ابنائها ••

واضاءت المدينة نورا جديدا في الساحة العربية، عن حرب الشوارع ، واسطح المنازل، ومنحنيات الحارات ••

وكان صمود المدينة درسا جيدا، وكانت بطولة المدينة حقيقة واضحة ••

وفي ٧ مارس ١٩٥٧ خرجت قوات الاحتلال فهبت المدينة تغمرها الحيوية والنشاط ، وصاح اطفال المدينة ينشدون :

خانيونس يا بور سعيد ••
كفاحك كفاح مجيد

وفي منتصف الستينات هتفت المدينة ذات الرداء الاحمر •• في ميدان الشهداء تحت ظلال القلعة المجيدة •• هتفت خانيونس « مرحبا بالكيان الفلسطيني » مرحبا بمنظمة التحرير الفلسطيني، وألف الف مرحبا بانشاء جيش التحرير •

وشهدت شوارع المدينة ، وشهد دوار المدينة جموع هذا الشعب المتعطش للتحرير ، في مظاهراته يستقبل هذا ويودع ذاك املا بيوم للفداء •• يوم للمعركة •• يوم للرصاص •

في كل اعيادها كانت المدينة تلبس الرداء الوطني ، في كل مناسباتها كانت المدينة ترفع شارات الوطنية ، وكانت تفخر دائما بما قدمت من شهداء ، وكانت عائلاتها تتفاخر برجالها الذين سقطوا في المعارك ، وكانت مخيماتها تتباهى في جيش التحرير الفلسطيني ••

وانتظرت المدينة الثائرة ، انتظرت المعركة ، وفي كل عام كانت تتشوق لتقل المعركة راسا من الاستعراض الكبير في استاد المدينة الرياضي ، الى مستعمرات العدو ومستوطناته ، وجاء عام ٩٦٧ وسحبت القوات الدولية ، واستعد جيش التحرير الفلسطيني ، وتجهزت المدينة « الفارس » •

وبدات معركة يونيه وانتهت في ساعات اوسويعات لصالح العدو ، ولكن المدينة رفضت ان تصدق بل رفضت ان تعترف بكل ما حدث وكانها لم تسمع الاخبار ولم تقرأ الوقائع ، وصاحت المدينة في وجه الحقيقة : انت هناك •• لا أعرفك •• لا اصدقك ولكنك هنا يجب ان تكوني كما يريد الرجال، وكان صوت شهداء ١٩٥٦ يردد : ابدا لن تخضع المدينة، ابدا لن تسقط مدينة الشهداء ••

ودارت المعارك وصمدت المدينة، ودارت المعارك وقدمت المدينة التضحيات والابطال، ارتال المدرعات تتقدم •• نعم تتحطم !

مجموعات الدبابات تتقدم •• نعم تحترق !
سرايا المشاة المحمولة تتقدم •• نعم تباد !

مكذا يقول شارع جلال ، وشارع السوق ، وشارع الحبوب ••

ويشهد الشارع المسقوف ويشهد شارع البحر ببطولة الرجال من جيش التحرير الفلسطيني ، الجيش الوليد •• الناشيء ••

ويصيح الرجال هنا دبابة احرقوها ، هنا كاسحة الغام دمروها ، هنا سيارات لاسلكي •• هناك مدافع ، هناك اعداء

وتختلط الدماء بالبطولات والتضحيات ••

ويقتحمون شارعا ويحتلون الاخر ،ويرابطون في منحنى ••

وتصرخ الحقيقة انا هنا ، ألم اقل انا في ارضكم رغمكم !! وكانت جموع المواطنين تتوافد الى احراش المدينة وغاباتها ومواصيها ، هناك العطش والجوع والمرارة ولكن ليس هناك احتلال في هذه الاحراش ليس هناك اعداء ••

ويصيح البعض هل نترك المدينة لهم ؟

يجب ان نعود الى مدينتنا رغم الخراب !

ويصيح صوت اخر :
لقد تنحى عبد الناصر ؟
عبد الناصر يجب ان يعود !
وتعود الجموع الى انقاض بيوتها والى بقايا مخيماتها ، يخيم عليها يأس شديد ، لماذا سقطت المدينة ؟
لماذا هزم العرب ؟

ويتردد الصوت في المدينة التي احبت عبد الناصر «يجب ان يعود •• وتسقط المدينة !»

وتسقط المدينة التي تعاملت بكل عنف مع قوات الاحتلال بلغة حرب الشوارع والحارات تسقط المدينة ولكنها تكفر بحقيقة ماجرى على الارض العربية ، تكفر بالواقع الذي فرض ويجب ان يتغير •• وهل يغير الواقع الا الكافرين به ••

وتتحدث قنابل المدينة اليوم عن نفسها ويتحدث الرصاص وتتحدث الكمائن وتبقى خانيونس مدينة الشهداء ••

المنطق الإسرائيلي ومحاكمة لينينغراد

تدعو (اسرائيل) الى تبرئة خاطفي الطائرات في الاتحاد السوفياتي وتدعو الى محاكمة خاطفي الطائرات الفلسطينيين

وهذا المنطق الصهيوني ليس غريبا، فالمنطق الصهيوني الذي يصور الامور عكس ماهي عليه فيصور فلسطين أرضا بلا شعب ،ويصور « الجنان »التي تزخر بها ارض فلسطين والعمران القائم عليها من جهد بنيها (اسرائيل) وكأن لم يفلح عرب فلسطين هذه الارض ويغرسوا بها هذه الجنان ويعمروا بها قبل ان تدنس اقدام الصهاينة ارضها • والمنطق الذي يصور السلام بانه الحرب والتوسع ويسمي جيش الغزو الصهيوني بجيش الدفاع ويصور الفدائي الذي يستشهد او يقاتل في سبيل تحرير ارضه ومثله العليا بانه مخرب •• كل هذا ليس غريبا •

حقا هذه هي الاجهزة الاعلامية التي تطبل لهذا المنطق والدول الاستعمارية التي تسير في ركابه مواطنون هم رعايا دولة ذات سيادة يرتكبون جريمة خطف طائرة فتقدمهم الدولة للمحاكمة وعندها تثور ثائرة (اسرائيل) وزبانيتها وتعتبرهم ابطالا •

وفدائيون يخطفون طائرة بقصد اعلان استنكارهم للجرائم التي ارتكبت بحق شعبهم على مدار اثنين وعشرين عاما فتهتز اسلاك البرق وتطالب اسرائيل بانزال اشد العقوبات بهم وتستعدي عليهم كل أجهزة الاعلام ومنظمات الطيران الدولي ويهتز البيت الابيض الاسود وكأن هناك زلزال او كارثة تمس أمن العالم •

ان هذا المنطق المقلوب الذي تطلع به علينا اجهزة الاعلام الصهيونية والامبريالية لا يحتاج الى وقفة تأمل فقط ، وانما يحتاج الى عمل جاد وحقيقي من كل قوى الحرية في العالم لدحر الصهيونية والامبريالية •

•• وتبدأ حكاية عمان في ايامها السوداء ، يهز وهج القذيفة قسمات الوجه برعونة، ويمنح لظاها عروق الدم لونا فاحما كالفحم الحجري ابان العصر الحجري •••

طفل هناك يموت •• وطفل هنا يموت •• اولاهما مات بقذيفة امريكية ، ولكن على ارضه المحتلة •• وثانيهما بقذيفة امريكية •• ولكن على ارضه •• ارضه العربية •

وشيخ هناك شهد القصف ابان معارك الثوار مع جموع الغازين الى ارضه ، ورآه هنا ولكن •• ولكن كلا القذيفتين من صنع امريكي •••

ودبابة تدوس قدم المرأة او ساقها فيضحك الصهيوني جذلا •• واخرى تدوس القدم او الساق هنا ، وكلا الدبابتين ايضا •• من صنع امريكي ،

ويحرك لظى القذائف كوامن الشوق في الشباب للدفاع •• فالثورة جاءت بعد سنين العقم الطويلة •• ولن يتيسر لها ولوج الدرب ومتابعة الطريق الا من خلال الدم •• فلتأكل القذائف حمرة الدم فهذه الثورة يجب ان تعيش •• يجب •

ويهب الشباب في مخيم الثورة •• مخيم الوحدات الذي شهد الموت والخضاب والعفونة والوحل ، يحمل كل منهم سلاحه •• يتسابقون لاحتلال المقدمة واستقبال الموت ••



وتمر بشهيدنا عبد الجبار ذكريات شتى • قالوا له ان ولادته كانت عسيرة •• عام ١٩٤٢ في قرية رنتيس •• ليكن •• فليكن موته عسيرا على من اراد له ذلك ، وتسير احلام الطفولة برفقة بندقية (السيمنوف) ويطرب جذلا عندما يمنح الشهادة الثانوية ويذهب الى الكويت •• ولكن العمل والنقود لا تنسيه فلسطين – لا تنسيه ارضه المسلوبة •• فيعود الى صفوف اخوته الثوار مدافعا ومنافحا •••

وفي خضم احلام الطفولة كان يتحسس البندقية برقة قائلا •• والحرية شجرة ترويها الدماء ، ثم يندفع وجهة الموت غير هياب ولا وجل ••

وكان اليوم الاول •• وكانت ولادته عسيرة •• وكان موته عسيرا •• كلف الكثير ••

ومد جسمه جسرا عبر عنه رفاق الدرب •• وهم يسمعون اخر كلماته •• لا يهمني الموت في سبيل حياة الثورة •• تقدموا يا اصحاب الدرب •• فان الدرب طويل •

كروم

مجموعة الشهيد الملازم ابراهيم ضربت دورية عسكرية للعدو في رام الله و •••

ابراهيم الثائر البطل هل تذكروه ؟

في ليلة مظلمة غاب فيها وجه القمر •• حزنت الارض والا ان تلتف بالسواد حتى يعود لسمائها ضاحكا •

ولكن كيف يعود؟ سال الرفاق •

سقط بالامس شهيدا •• ذلك الفارس الفارع الطول •• هل تتذكرتموه الان ؟

لم يكن الحدث قد وقع في زمان بعيد •• شباب الاغو... لابد يتذكرون ••

ثوار القطاع الغربي لازالوا ينتظرون •• حتى الاهل ... افتقدوا وجه القمر •• وباتت ضامئة كئيبة كهوف الاغوار وظلت ذابلة حزينة مغاور الكرامة •• حتى مياه النهر اصبحت راكدة معكرة ••

ويسال الاهل •• كان هناك فارس مجهول يحمل الينا يوم بشائر النصر •• يترسل مع الشباب باقات من الامل ارضنا التي اضناها الشوق عشقه •• لاشيء اقوى عشق الارض ••

ولايطول الحزن •• ففي ليلة هادئة يعود فجاة وجه القمر محتضنا في ثنايا ضوئه وجه ابراهيم ليعانق الرفاق الرفاق •• وتهتز القلوب •• وتعانق العيون المحبة اخبر •• قام احد ثوارنا من مجموعة الملازم ابراهيم بالقاء قنبلة على دورية عسكرية للعدو في رام الله وقتل وج... •• الخ •

بعد طول غيبة يعود ابراهيم، هكذا اقسم الرفاق •• ان ... بينهم •• ان يعيش في اعماق قلوبهم يبعث فيهم القوة ... الامل •

لن تظلم الطريق مرة اخرى •• فقد عاد وجه القمر مضيئا عاد معانقا احياء ابراهيم •• رفاق ابراهيم •• كل من ... على درب ابراهيم •

ولاول مرة يضحك الرفاق وتزهو الارض • ويحتفل ... هناك •• ويتلألأ القمر في صفحة السماء •

لقد عاد اخيرا فارس من الفرسان !

فلسطين

ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

● للجماهير كلمة :

لقد مرت الثورة الفلسطينية في ظروف صعبة وواجهت مؤامرات عديدة في فترة قصيرة من الزمن • استطاعت خلالها ان تحطم كل المؤامرات ،وتفشل كل المخططات التي استهدفتها • وقد تمكنت الثورة من افشال المخططات التامرية بفضل تلاحم الجماهير معها ، ولانها رسخت جذورها في اعماق هذه الجماهير المعطاءة، الجماهير التي هي القوة المحركة لكل مد ثوري يجتاح العالم ، لسحق الامبريالية وعملائها •

بقي ان نقول بان الجماهير بوعيها ونضالها ودعمها المتواصل للثورة تكون الدرع الواقي لها •• وهذا يتطلب مزيدا من التماسك والتراص بين صفوفها لافشال المخططات الهادفة الى تمزيق وحدة هذا الشعب والهائه عن معركته الرئيسية مع العدو الصهيوني

ان ارادة الشعب الواحد المتماسك هي التي تؤكد حتمية الانتصار •

● ومضة

يقول الرئيس ماو : «تنقسم الجماهير بصورة عامة، حيثما وجدت، الى ثلاث فئات : فئة نشيطة نسبيا ، وفئة متوسطة ، وفئة متخلفة نسبيا، لذلك يجب على القادة ان يحسنوا العمل في الاتحاد مع النشيطين القلائل ويعتمدوا عليهم ، باتخاذهم عمودا فقريا للقيادة، في رفع وعي العناصر المتوسطة، وكسب العناصر المتخلفة»

● يا أختاه

على الانقاض وردتنا
ووجهانا على الرمل
اذا مرت رياح الصيف
اشرعنا المناديلا
على مهل ... على مهل
وغبنا طي اغنيتين ، كالاسرى
نراوغ قطرة الطل
تعالي مرة في البال
يا أختاه !
ان اواخر الليل
تعريني من الالوان والظل
وتحميني من الذل!
وفي عينيك، ياقمري القديم
يشدني أصلي
الى اغفاءة زرقاء
تحت الشمس •• والنخل
بعيدا عن دجى المنفى
قريبا من حمى أهلي •

شعر : محمود درويش

عدد خاص ...
... ١٩٧١ في (٨ ...
... لانطلاق الثور...